Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا يتوضح لنا أمران من حيث ان الغربة تقود الى موقف ما . واول الأمرين ان تعمد الغربة الى المصالحة بعد حين (لاسيما عند الشعراء السياسيين) عندما تتحقق لهم مبدئيا المطامح التى كانوا ينطلقون منها ويصارعون وضعا معينا من أجلها . وثانى الأمرين ان تظل الغربة لعنة أزلية تتمثل فى الجهد الأقصى فى احتقار العالم ورفضه نهائيا (عند العدميين مثلا وعند المتشائمين أحيانا) . ومن خلال هذين الأمرين أستطيع أن أطرح وجهة نظر ـــ (وهى ليست جديدة) :

ان الشاعر فى التزامه أو فى رفضه الكلى للعالم لا يتخلى عن غربته . لماذا ؟ ...

الشـــــاعر والمـــــوت :

تروى الاساطير أن (أهاسورس) أرادت الآلهة ان تنزل به أمر عقاب ينزل بانسان ، فأرادت له الا يموت !! .

والاسطورة التى تروى ذلك تريد التأكيد على كون الموت ليس مفزعا بل جيدا ولذيذا . ولكن الذى تؤكده الاســـــطورة فى نفس الوقت ـــ تاريخيا ـــ هو حقيقة اهتمام المفكرين بالموت كحقيقة خطيرة شغلت أغلب جوانب تفكيرهم . وفى فترة من العجز ، وحيث بدا الموت انتصابا لا مفر منه يفرض سطوته على الاحياء لجأ بعض المفكرين الى لعبة فكرية جديدة هى لعبة (التشـــــويق للموت) وذلكبالاســـــتهانة بالحياة وتهويل المآسى واعتبار الموت المخلص العظيم الذى ربما يقود الى حياة من طراز آخر ، سعيدة لذيذة مباركة ! .

ولكن الاسطورة نفسها ظلت أسطورة ، وظل الناس يتهالكون على الحياة ويلعنون الموت . فالموت هو الذى أدخل الى الأذهان